وقال طرفه

وقوفا بها صحبي علي مطيهم يقولون لا تهلك اسا وتجلد

ثم ذكر بيت الشماخ وبيت كعب واورد من هذا النمط ما يزيد علي مائة بيت قال في المطول عند قول القزويني فان اخذ اللفظ كله من غير تغيير لنظمه فهو مذموم لانه سرقة محضة ويسمى نسخا وانتحالا الي ان قال وفي معناه ان يبدل بالكلمات كلها او بعضها ما يرادفها يعني انه مذموم ايضا وسرقة محضة كما يقال في قول الحطيه

دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فانك انت الطاعم الكاسي

ذر المآثر لا تذهب لمطلبها واجلس فانك انت الاكل اللابس

وكقول امرئ القيس وطرفه واورد البيتين وقال العباس بن عبد المطلب

وما الناس بالناس الذين عهدتهم ولا الدار بالدار التي كنت تعلم

فاورد الفرزدق في شعره الا انه اقام تعرف مقام تعلم وقريب من هذا ان يبدل بالالفاظ ما يضادها في المعني مع رعاية النظم والترتيب كما يقال في قول حسان

بيض الوجوه كريمة احسابهم شم الانوف من الطراز الاول

سود الوجوه لئيمة احسابهم فطس الانوف من الطراز الاخر

ثم قال هذا كله انما يكون اذا علم ان الثاني اخذ من الاول بان يعلم انه كان يحفظ قول الاول حين نظم او بان يخبر هو عن نفسه انه اخذه منه والا فلا يحكم بسبق احدهما واتباع الاخر ولا تترتب عليه الاحكام المذكورة لجواز ان يكون الاتفاق من قبيل توارد الخاطر من غير قصد الي الاخذ كما يحكي عن ابن ميادة انه انشد لنفسه

مفيد ومتلاف اذا ما اتيته تهلل واهتز اهتزاز المهند

فقيل

٣٠٩١

ف ٤/٧٤٧
١٤٠٠/٣/٢٣ هـ

عدد
١

هذا

كتاب

اللؤلؤ الرطب المحلى جيد قصيدة كعب

وهو

شرح القصيدة الموسومة ببانت سعاد

مع شرح تخميسها

وكلا الشرح والتخميس للشارح

الناصري

Copyright © King Saud University